

التفكير الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

Moral reasoning of the students preparatory school

Dr.Tanheed Adil Fadil AL-Birqdeer

د. تنهيد عادل فاضل البيرقدار

Teacher

مدرس

College of education for human
sciences -Department Psychology

جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم

Mohammed Khalid Ali Al-Najjar

الانسانية قسم العلوم التربوية والنفسية

Assistant Teacher

محمد خالد علي النجار

The General Directorate of

مدرس مساعد

Education of Nineveh - Um Al-

المديرية العامة لتربية محافظة نينوى -

Rabein Secondary School For

ثانوية ام الربيعين للمتفوقين

Outstanding

mopednajjar@gmail.com

٠٧٥١٧٩٦٦٧٦١٧

تاريخ القبول

تاريخ الاستلام

٢٠١٩/٩/١٨

٢٠١٩/٧/٢٢

الكلمات المفتاحية: التفكير الاخلاقي، المرحلة الاعدادية، المتغيرات

Keywords: moral thinking, middle school, variables

المخلص

أستهدف البحث الحالي قياس مستوى التفكير الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، والتعرف على دلالة الفروق في مستوى التفكير الأخلاقي على وفق متغيرات النوع (ذكور/إناث) والصف (الرابع/الخامس) والفرع الدراسي (العلمي/الادبي)، إذ اختيرت عينة عشوائية بلغ عددها (٩٩٦) طالباً وطالبةً للمرحلة الإعدادية في مدينة الموصل موزعين على (٢٣) اعدادية، واعتمد الباحثان على اداة مقياس التفكير الأخلاقي التي أعدها بعد الاطلاع على عدد من الادييات ذات العلاقة بالموضوع، وتم التحقق من الصدق الظاهري لفقرات المقياس بعرضها على مجموعة من الخبراء، كما تم حساب صدق المقياس وثباته، واطهرت النتائج ان طلبة عينة البحث وقعوا ضمن المستويين الثاني والثالث ووجود فرق دال إحصائياً لصالح المستوى الثالث من مستويات التفكير الأخلاقي، ووجود فرق دال إحصائياً وفق متغير النوع ولصالح الإناث، وعدم وجود فرق دال إحصائياً على وفق متغير الصف (الرابع/الخامس)، والفرع الدراسي (العلمي/الادبي)، وفي ضوء النتائج تم التوصية بالاتي:

١. تعزيز التفكير الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الإعدادية لضمان الحفاظ على العادات والتقاليد وترسيخها لدى الطلبة.
٢. تفعيل البرامج الإرشادية الهادفة بين الطلبة وأولياء أمورهم بشكل أوسع وتوعيتهم على مساعدة ابنائهم في التحلي بالأساليب الأخلاقية.

يقترح الباحثان إجراء الدراسات الآتية:

١. القيام بإجراء دراسة علاقة التفكير الأخلاقي مع متغيرات أخرى كالصلابة النفسية والتحصيل الدراسي.
٢. إجراء دراسة متمثلة لمراحل دراسية مختلفة كالابتدائية والمتوسطة والجامعة.

Abstract

The current research aims to measure the level of moral reasoning preparatory school students, and to identify the significance of differences in the level of moral reasoning according to the variables of gender (male/female), class (fourth/fifth) and academic branch (scientific/ humanitarian).

A random sample of (996) students were selected for the preparatory stage in the city of Mosul distributed to (23) schools. The researchers also adopted the tool of the moral reasoning scale, which the researchers prepared after reviewing a number of related literature.

The reliability of the scales was verified by a group of experts and the accuracy and stability of the scale were also calculated. The results show that the students of the research sample fell within the second and third levels and that there was a statistically significant difference in favor of the third level of moral reasoning. There was a statistically significant difference according to gender variable and for females. There was no statistically significant difference between the (fourth/fifth)class and academic branch (scientific/humanitarian).

In light of the results, the following points are recommended:

- 1- Promoting moral reasoning among preparatory school students to ensure that students maintain their habits and traditions.
- 2- Activating purposeful guiding programs between students and their parents in a wider manner and to urge them to help their children to be of moral behavior .

The researchers suggest the following studies:

- 1- Conducting a study on the relationship of moral reasoning with other variables such as psychological distress, academic achievement.
- 2- Conducting a similar study for different stages such as primary, intermediate and university.

أولاً: مشكلة البحث

تشهد المجتمعات العربية عامة ومنها المجتمع العراقي والمجتمع الموصلية بصورة خاصة في الأونة الاخيرة الكثير من التغيرات على الاصعدة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والقيمية التي أدت الى ظهور ممارسات سلوكية ومظاهر اجتماعية لم تكن مألوفة وموجودة في هذا المجتمع إلى حد ما، كل ذلك نتيجة الاوضاع الاستثنائية التي مرت بها المدينة وما أسفرت عن ذلك نسبة الهجرة الداخلية والخارجية (النزوح الطوعي والقسري) وانفتاح المجتمع على ثقافات متعددة من جهة، وكذلك نتيجة التطورات التكنولوجية التي اخترقت مجالات الحياة كافة من جهة اخرى، ومن ثم أثرت هذه التغيرات في المجتمع بصورة عامة والاسرة والتربية بصورة خاصة.

وفي الواقع اذا كان ثمة شيء قد اصبح الانسان المعاصر مفترقاً اليه، فما ذلك الشيء سوى الوعي والتفكير الاخلاقي الذي يمكن احساسه بالقيم، حيث عم الفساد والمحسوبية في المجتمع ومن ثم سادت اخلاقيات السوق المنغمسة في المصالح المادية المالية، مع ممارسة كل أشكال العنف والهمجية (الديب، ٢٠١٦: ٧)، إذ ان الانحدار والتراجع في مستويات التفكير الخلقى في أي مجتمع يترتب عليه بشكل كبير ظهور العديد من الأزمات والمشكلات، وهذا ما أكدته النتائج التجريبية للأبحاث والدراسات التي تشير إلى أن المشكلات المجتمعية لها علاقة بالنمو الخلقى، حيث توصلت نتائج دراسة مكريري (٢٠١٣) ودراسة مارتين، واخرين (٢٠١٣) الى أن السلوكيات الضد مجتمعة مثل الإساءة والإهانة والغش وعدم الأمانة وارتكاب الجرائم له علاقة مباشرة بتأخير النمو الخلقى وتدني مستويات التفكير والحكم الخلقى (محمد، ٢٠١٦: ١).

ثانياً: أهمية البحث

ترفع العملية التربوية والتعليمية شأن المجتمع وتنهض بالعقول لتصبح أكثر انتاجاً إذ تعد تنمية الموارد البشرية من اولويات واهتمامات تسعى اليها كل المجتمعات ولاسيما المجتمعات المتقدمة، إذ ان المقصد الأول من التربية هو تربية قوة العزيمة في النفس وثباتها، ثم تنمية إرادة حية طاهرة قادرة على خدمة الإنسانية العالية (دني، ٢٠١٨: ٨٩)، وتعد مرحلة الإعدادية من المراحل المهمة في التأثير على شخصية الطالب، فإما أن تكون منه شخصية سوية قادرة على بناء المجتمع أو تكون منه شخصية منحرفة تعمل على هدم المجتمع (الغريري، ٢٠١٩: ٦).

إذ على الرغم مما حققته الحضارة الحديثة من تطورات واختراعات في جميع جوانب الحياة المختلفة، وما نتج عن ذلك من سهولة المواصلات والاتصالات بين الشعوب، واختلاف الثقافات المختلفة بعضها ببعض، فقد أدى إلى تغير كثير من القيم والمبادئ العالية والتي

أخذت تندثر مع الزمن، وتنسى في نفوس الكثير إلا أن الأخلاق كانت رمزاً للإنسانية التي فضلها الله على جميع الكائنات الأخرى، وهي تميز الرقي الإنساني (غباري وأبو شعيرة، ٢٠١٥: ١٥٧).

والأخلاق الفاضلة هي الدعامة الأساسية في بناء الأمم وحفظ كيانها، والدعامة الأساسية في تقدمها وازدهارها، فبقاء الأمم ببقاء الأخلاق الفاضلة فيها، وذهابها بذهابها، لذلك جاءت رسالات السماء لترسيخ تلك الأخلاق في النفوس ونشرها بين البشر، وجاء دين الإسلام دين البشرية كافة حائماً عليها ومشدداً على التمسك بها، امرناً الحق تبارك تعالی ان نقتدى بالنبي محمد (ﷺ) وامتدحه في خلقه فقال عز وجل: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (٤: القلم : ٤) (القاضي، ٢٠١٣: ٥٧). إذ عنيت جميع المدارس الفلسفية والفكرية والتربوية والنفسية بتنمية الفكر والتفكير لدى المتعلم كي يصبح أكثر قدرة على مواجهة الصعوبات والمشكلات التي تعترض سبيله سواء في المجالات الأكاديمية أو مناحي الحياة المختلفة من جوانب اجتماعية أم اقتصادية أم تربوية أم أخلاقية أم غيرها (العتوم وآخرون، ٢٠١٤: ١٧).

وتوضح لنا الأحداث التي نمر بها مدى أهمية الأخلاق في حياتنا، فالسلوك الأخلاقي هو معيار الحكم على الفرد، ويعد النمو الروحي والخلقي هما أهم أوجه النمو على وجه الإطلاق في شخصية الإنسان، إذ ارتقاء الجانب الخلقى من الإنسان إنما يدل في مجموعه على رقي الأمم وتحضرها (سيد وحسين، ٢٠١٧: ١٥). وفي الآونة الأخيرة ظهرت حاجة ماسة إلى التفكير الأخلاقي ولعل من مبررات هذا الاهتمام ما استشرى في العصر الحاضر من شيوخ وتصاعد نسبة الأنماط السلوكية غير السوية التي بدأت تطفو على سطح المجتمع فلا يكاد يمر يوم دون أن نسمع بعض هذه المظاهر مثل الغش الجماعي، والقتل بين الافراد او الاهالي، فضلاً عن النصب والاحتيال وعدم الالتزام بالنظام، إذ أصبح هذا الانحراف يتخذ طابع العنف والتحدي للقيم والتقاليد والقوانين الاجتماعية (عبد الفتاح، ٢٠٠٧: ٣). وبتزايد اهتمام دول كثيرة بمشكلة تعلم القيم وفي الولايات المتحدة الأمريكية لا يمر اسبوع دون تنظيم مناقشة عن الحاجة إلى الحكم الأخلاقي، إن البحوث التي تتناولها المناقشات الحديثة والمركز العالمي للقيم في التربية والمجتمع إنما تلقى المزيد من الضوء على التحديات التي تواجهها المدارس في التنشئة، والتركيز على احترام الآخرين والذات، والبيئة عن طريق الاستبصار والتفكير في الجانب الأخلاقي (حبيب، ٢٠٠٧: ١١٠).

يمارس التفكير الأخلاقي دوراً بارزاً ومهماً في الشخصية عن طريق القيم والمثل التي يحملها الفرد، فضلاً لما له دور مهم في تعريف الصحة النفسية والسلوك السوي، مما يزيد من أهمية دراسة التفكير الأخلاقي لدى المرحلة الأساسية العليا والثانوية ما نعانيه اليوم من مشكلات تتعلق بالإهمال والتسيب والفساد المنتشر والاستغلال والانحرافات السلوكية في

المجتمع وشيوع الأنماط السلوكية غير السوي كالحسد وحب النفس على حساب الآخرين، كل ذلك يعبر عنه بأزمة أخلاقية سببها قصور النمو الأخلاقي (شاهين والريماوي، ٢٠١٧: ٤٠٨). وأن استخدام التفكير الأخلاقي ضروري لصالح الفرد وبالتالي لصالح المجتمع، ولكي يتسام الأفراد بهذا الخلق يجب أن يتوافق فعله مع قوله، فهناك الكثير من يعرف الخطأ من الصواب ولكنه لا ينفذ ما يعرفه ويقوله بلسانه.

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث التعرف على:

١. مستوى التفكير الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بشكل عام.
٢. الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى التفكير الأخلاقي لدى الطلبة وفق متغيرات البحث النوع (ذكور/إناث)، والصف (الربع/الخامس)، والفرع الدراسي (علمي/ادبي).

رابعاً: حدود البحث

الحدود البشرية: طلبة المرحلة الإعدادية من كلا الجنسين الصف (الرابع/الخامس)، الفرعين (الأدبي/العلمي). **والحدود المكانية:** مدينة الموصل (الأيمن/الأيسر). **والحدود الزمانية:** جرى البحث خلال السنة الدراسية (٢٠١٨-٢٠١٩). **والحدود العلمية:** التفكير الأخلاقي.

خامساً: تحديد المصطلح

"التفكير الأخلاقي"

عرفها كل من: - **Haidt (٢٠٠١):** "هو النشاط العقلي الواعي الذي يتكون من تحويل معلومات معينة عن الأشخاص ما من أجل الوصول لحكم أخلاقي، وبالتالي يؤثر على الحكم" (M. Joseph et al, 2010: 5).

- **Anne (١٩٩٧):** "أفكار الشخص أو احكامه عما إذا كان حدث أو موقف ما هو صحيحاً أو خطأ أو يكون مبنية على مجموعة من القواعد (رزوقي ولطيف: ٢٠١٩)

ومن التعاريف السابقة يستنتج الباحثان تعريفاً نظرياً للتفكير الأخلاقي: نشاط عقلي يسبق السلوك الخلقى الذي يقوم به الفرد في ضوء مشكلة أو موقف أخلاقي للتوصل إلى قرار، سواء كان هذا القرار على أساس مراعاة الضمير أو معايير المجتمع أو طاعة القانون.

- **الخلفية النظرية للتفكير الأخلاقي:** الطريقة التي يصل بها الفرد إلى حكم معين يتعلق بإجابة الصواب والخطأ، ويختلف الأفراد في الأسلوب والطريقة التي يصلون إليها، ويشكل نمط التفكير الذي يتعلق بالتقويم الخلقى للأشياء والأحداث، وبذلك هو يسبق الفعل أو السلوك الخلقى والحكم (قطامي، ٢٠٠٨: ٢٤-٢٥).

تفكير خلقي ← حكم خلقي ← مو الضمير ← سلوك خلقي

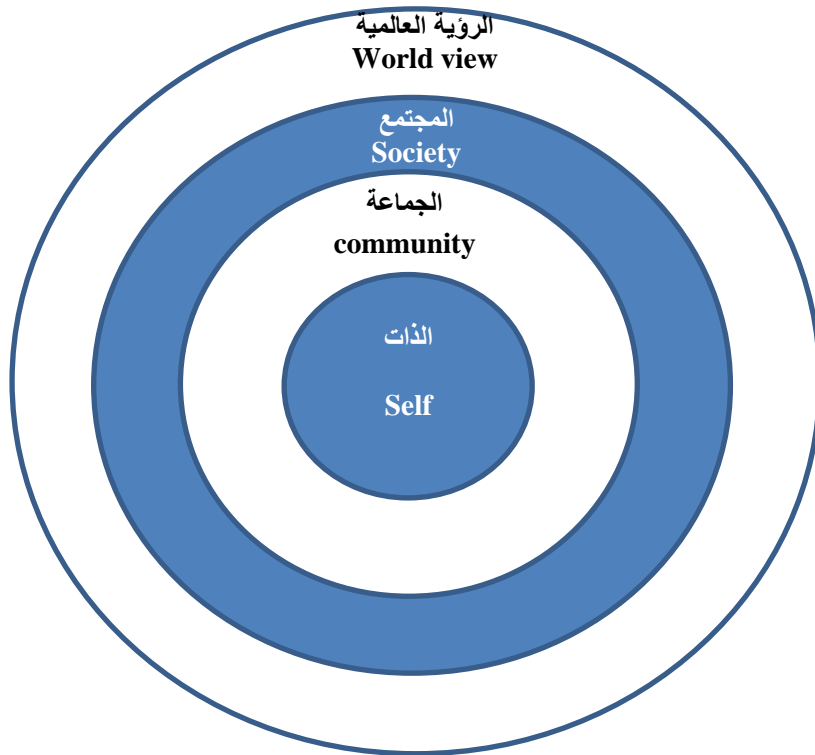
الشكل (١)

أبعاد النمو الأخلاقي

ومعنى ذلك أن السلوك الخلقي ظاهرة مركبة ومتعددة الأبعاد، وتتضمن التفكير الخلقي والحكم الخلقي وصولاً إلى الإتيقان الأخلاقي، إذ أن التفكير الأخلاقي أحد أبعاد السلوك الخلقي وبالتالي النمو الخلقي والشكل (١) يوضح ذلك (الأنصاري وآخرون، ٢٠٠٧: ١٣٦).

ويتضح أيضاً أن الحكم الخلقي والسلوك الخلقي هو ناتج التفكير الخلقي. إذ إن الحكم الخلقي ادراك الصواب والخطأ والعدل ويتم التعبير عنه أما برأي أو بقرار. أما السلوك الخلقي هو السلوك الذي يتوافق مع قواعد الأخلاق التي تحددها الجماعة، كما أن المبادئ والمفاهيم العقلية الأخلاقية هي قواعد السلوك التي يكون قد تعود عليها أعضاء الجماعة بما تتعين معه أنماط السلوك المتوقع من كل فرد من أفرادها (الزعبي، ٢٠١٠: ٢٨٥).

ويرتبط التفكير الأخلاقي بالنمو الاجتماعي ارتباطاً وثيقاً حيث يرتبط تطور التفكير الأخلاقي بمدى علاقة الفرد بالقيم والمعايير السائدة في المجتمع (الليحاني، ٢٠١١: ٤٦)، وأن التفكير الأخلاقي يرتبط بشكل واضح بالتفكير الاجتماعي والتفكير على العموم (سنيرنبرخ وكوفمان، ٢٠١٥: ٧٥٥). إذ يمثل التفكير الأخلاقي جانباً أساسياً يعبر عن مستوى ثقافة الفرد وقيمه ومدى تمثله لثقافة مجتمعه بصورة جيدة (منشار، ٢٠٠٢: ٢٠)، والتفكير الأخلاقي ينتقل من التمركز حول الذات أو الفرد (ماذا به يخصني) إلى التمركز حول ما هو اجتماعي (هل هو صحيح للجميع)، وهو ينتقل من الملاحظات البسيطة للاهتمام الذاتي إلى التعقيد وتركيب وجهات النظر الأخرى، فهو يحتوي إمكانية استخدام التخيل الأخلاقي وكذلك التقمص العاطفي، وتتضمن اعتبارات واهتمامات الآخرين، كما هو موضح في الشكل (٢).



الشكل (٢)

إطالة وتوسعة مدى الجانب الأخلاقي (حبيب، ٢٠٠٧: ١١٧-١١٩)

بيولوجيا الدماغ التفكير والسلوك الأخلاقي:

يوجد دليل على أن لدى السلوكيات الأخلاقية أساساً بيولوجياً، وليس خاصاً بالبشر، وبالنسبة للبحوث التي تناولت الإنسان، تبين باستخدام مسوحات الدماغ وجود أنماط مثيرة من نشاط الدماغ لدى الأفراد الذين يشاهدون آلام واحزان الآخرين، وهم يتألمون، أو من هم في حالة حزن وعلى وجه الخصوص، وجود دليل على أن المنطقة البطنية لقشرة الدماغ وهي منطقة توجد بالضبط خلف جسر الأنف-متضمنة لاستجابات التعرض الوجداني، ولشعورنا بالذنب على سوء اعمالنا (ولفولك وبيري، ٢٠١٥: ٤٥٢).

خصائص التفكير الأخلاقي:

١- التفكير الأخلاقي هو نمط تفكير المتعلم في حل موقف أخلاقي، ويتعلق بالطريقة التي يصل بها إلى حكم معين (الصواب أو الخطأ) يظهر من خلال نظريته لنفسه ومن خلال علاقته.

٢- التفكير الأخلاقي ليس مجرد تطبيق وتنفيذ النظام والقانون السائد بل هو فهم كامن وراء الاختيار بين الصواب والخطأ ويتعلق بالطريقة التي يصل فيها المتعلم إلى حكم والوقوف على مبررات هذه الاختيار (كتيلة، ٢٠١٧: ٢٢٩).

٣- التفكير الأخلاقي يتمثل بطبيعة القرارات الاخلاقية وما يرتبط بها من تبريرات عقليه لما هو مقبول او مرفوض فهو ذو تأثير كبير على مستوى اداء المتعلم وتفاؤله ورضاه عن عمله واستقراره الوظيفي ودافعيته نحو عمله واستمراره فيه.

٤- يرى بياجيه (١٩٦١) بأن التفكير الأخلاقي هو عملية تطور عبر مراحل النمو المعرفي للفرد، ولا يحدث من خلال التعليم المباشر، ولكن ينمو من خلال عمليات مركبة ومعقدة تتضمن عوامل أخرى مثل الخبرة والتفاعل من الآخرين (إبراهيم، ٢٠١٤: ٢٨٨).

٥- يرى العديد من المنظرين ان التفكير الأخلاقي أحد أهم جوانب مظاهر النمو المعرفي والاجتماعي الذي يمثل أحد مكونات الاساسية لشخصية الفرد، التي يمكن من خلال الحكم على سويته أو انحرافه، واضطراب هذه الجانب من الشخصية يعد عاملاً من العوامل المسببة للمشكلات الاجتماعية (اللياني، ٢٠١١: ١٠).

العوامل المؤثرة في نمو التفكير الأخلاقي:

١- الذكاء: كلما زاد ذكاء الفرد كان أقدر على اختيار العناصر الصالحة من بيئته وعلى تشكيلها وتسخيرها بما يخدم أغراضه، ففي إحدى الدراسات التي أجراها تيرمان على (٥٣٢) طفلاً ذكياً تزيد نسبة ذكائهم عن (١٣٠) وجد أنهم يتفوقون في السلوك الخلقى على مجموعة الذكاء المتوسط (العيسوي، ٢٠٠٥: ١٧٦-١٦٨).

٢- العمر والخبرة:

يعد العمر من العوامل الهامة في النمو الأخلاقي والا لما قام كل من بياجيه وكولبرج بتقسيم النمو الأخلاقي إلى مراحل ومستويات وبين أن كل منها عمراً محدداً لتتمو، وهذا دليل على ارتباط النمو الأخلاقي بالنمو المعرفي الذي يتطور ضمن مراحل نمائية متلاحقة، ويعد العمر عاملاً من أهم العوامل المؤثرة في النمو الأخلاقي للفرد (عياصرة وحماندة، ٢٠١٣: ١٦٥).

٣- التفاعل مع الاقران:

تؤيد الدراسات فكرة بياجيه التي تشير الى ان التفاعل مع الاقران يزيد من الفهم الأخلاقي فالمرهقون الذين لهم علاقات حميمة ويشاركون في النشاطات ويتناقشون مع الرفاق واعتبروا قادة وسجلوا درجات أعلى على الحكم الأخلاقي.

٤- أساليب التنشئة الاجتماعية:

ترتبط اساليب التنشئة الاجتماعية المتسمة بالدفع وتبادل الأفكار بنضج التفكير الأخلاقي لدى الأطفال فالآباء الذين يناقشون ويستخدمون التعليل والتفسير والتعزيز ولديهم حب الرعاية يكون اطفالهم اكثر تطوراً في الفهم الأخلاقي في السنوات اللاحقة من اطفال الآباء الذين يستخدمون التهديد والوعيد والتعليقات الساخرة.

إذ تشير الابحاث الى ان الآباء الذين يستخدمون مستويات عالية من الود ومستويات اقل من تأكيد القوة ويشجعون المشاركة في القرارات العائلية يكون النضج الأخلاقي لدى اطفالهم أعلى من غيرهم (الريماوي وآخرون، ٢٠١٤: ٤٧٩-٤٨٠).

وتعد الاسرة والمدرسة من أهم وسائل التنشئة الاجتماعية التي تؤديان دوراً مهماً في شخصية الفرد وسلوكه، ويشير كولبرج الى أهمية دور البيئة المدرسية (سكيك، ٢٠١٢: ٩٤).

٥- الضبط:

عملية الضبط مؤثرة هامة على سلوك الفرد وبالتالي على نمو التفكير الأخلاقي فالأفراد ذوي الضبط الداخلي يتصفون بتفكير أخلاقي مرتفع، بينما يتصف الأفراد ذوي الضبط الخارجي بانخفاض في التفكير الأخلاقي (أبو قاعود، ٢٠٠٨: ٨٣).

٦- نوع التعليم:

غالباً ما يقوم الآباء بتركيز انتباههم على الأخطاء التي يقع فيها الاطفال في تعلم المعايير والمفاهيم الخلقية ويعاقبونهم على ذلك دون أن يرشدونهم ويوجونهم إلى ما يجب القيام به (المرشدي، ٢٠١٨: ١١٣).

فالتفكير الأخلاقي الذي يتطور في مرحلتي المراهقة الرشد المبكر مرتبط ببقاء الفرد في المدرسة (الريماوي وآخرون، ٢٠١٤: ٤٨٠).

٧- الدين:

ان مصدر الأخلاق الامثل لنا هو الدين على اعتبار ان هناك ارتباطاً واضحاً بين الدين والاخلاق بمعناها الانساني المتجرد عما هو سائد في مجتمع دون آخر، وأشار كولبرج الى أن هناك من الشواهد ما يدحض فكرة ان النمو الأخلاقي يعتمد على تدريس الدين للأطفال (رزوقي ولطيف، ٢٠١٩: ٢٦١).

٨- التغيرات في القيم الاجتماعية:

أن القيم والمعايير الخلقية هي انعكاس للقيم الاجتماعية لذلك فإن اي تغير أو تأثير في القيم والمعايير الاجتماعية يؤدي إلى تغير في القيم والمفاهيم الخلقية، وأن مثل هذه التغير يؤدي إلى ارباك أكثر في المفاهيم الخلقية (المرشدي، ٢٠١٨: ١١٣).

٩- الجنس:

تناولت العديد من الدراسات هذا المتغير بالدراسة والبحث وقد كشفت هذه الدراسات عن نتائج متناقضة فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في معدل النمو الخلقى أو سرعته، فيما وجدت بعض الدراسات أن الذكور يتفوقون على الإناث في مستوى النمو الخلقى. (الزامل،

٢٠١١: ٢٤)

١٠- العوامل الثقافية:

تشير الدراسات أن الأشخاص ذوي الخلفيات الثقافية المختلفة (الريف-المدينة) تكون استجاباتهم مختلفة للقضايا الأخلاقية، فأفراد القرى يميلون إلى تبرير أحكامهم الأخلاقية تبعاً للمعايير السائدة في بيئتهم بينما يميل أفراد المدن إلى استخدام تبريرات أكثر عمومية (حميده، ١٩٩٠: ٤٩).

١١- وسائل الإعلام:

تأخذ وسائل الاعلام دوراً مهماً في تربية الأفراد أخلاقياً من خلال غرس القيم العليا وتمييزها، وتقديم الأنشطة المختلفة من خلال المواقف التربوية والأخلاقية التي تجسد القيم السليمة للسلوك السليم ومن خلال تقديم الأفلام الهادفة التي تعرض نماذج حية من التصرفات الأخلاقية، وتعد وسيلة لطرح بعض المشكلات الأخلاقية ومعالجتها من قبل المختصين، ومن خلال تقديم البرامج الهادفة التي تحث على تمسك المجتمع بثقافته وقيمه (اللياني، ٢٠١١: ٣٩).

- نظرية بيك وهافجهرست Peck& Havighurst Theory:

تشكل تصورات كل من بك وهافجهرست من أهم التصورات الحديثة عن التفكير الأخلاقي، والتي لم تتل عناية من قبل الباحثين مثل غيرها من النظريات، إذ توصل بك وهافجهرست تصورهما عن مراحل النمو الخلقى، وقد افترض الباحثان بناء على دراستهما وجود خمسة أنماط من الخلق تتابعاً مع نمو الفرد هي: (الشيخ، ١٩٨٥: ١٤٦).

١- **الحياد الأخلاقي في الطفولة:** يرى الفرد في هذه المرحلة الناس الآخرين كوسائل لإشباع الذات يكون الفرد متمركزاً تماماً حول ذاته، لا يعرف المبادئ الأخلاقية ولا الضمير، وأنها صورة رضيع لم يبدا في التطبيع بعد (الشرافي، ٢٠١٣: ٤١).

٢- **الوسيلة في الطفولة المبكرة:** يميل الفرد في هذه المرحلة لأن يعمل وفقاً لتقاليد المجتمع، ولكن لكي يحصل على الثواب ويتجنب العقاب فقط، والفرد في هذه المرحلة لا يهتم بخير الناس الآخرين، إلا كان في صالحه، ويكون الفرد متمركزاً حول ذاته، وإخلاقياته غير ثابتة طالما أن مبرر محفظته على القواعد مرتبط بحصوله على ميزة أو مكافأة.

٣- أ- **المسايرة في الطفولة المبكرة:** المسائر هو الشخص الذي يتبع ما هو سائد من قواعد السلوك، ويكون للفرد اتجاه ثابت نحو الصواب والخطأ من دون الرجوع إلى الالتزام بمبدأ أخلاقي عام، وإنما الالتزام بما هو سائد في المجتمع (ملحم، ٢٠٠٧: ١٠٦-١٠٧).

ب- **الضمير اللاعقلاني في الطفولة المتأخرة:** وهنا يحكم على المواقف وفقاً لمعاييرها الداخلية أو الذاتية عن الصواب والخطأ مع اهتمام ضئيل بما إذا كان الناس حوله يوافقون أم لا.

٤- **الغيرية العقلانية في المراهقة:** تمثل هذا المرحلة أعلى مرحلة للنضج الخلقي في تصور بك وهافجهرست وهؤلاء الذين يسلكون على هذا النحو ليست لديهم مجموعة ثابتة من المبادئ الأخلاقية وإنما هم أيضاً يطبقونها بموضوعية في ضوء ما إذا كانت نتائج الفعل المعين ضارة أو نافعة بالنسبة للآخرين (ملحم، ٢٠١٢: ١٥٧).

نظرية لورانس كولبرج **Lawrence Kohlberg Theory**:

ركز كولبرج على النمو الأخلاقي واقترح نظريته في التفكير الأخلاقي التي ذهبت أبعد بكثير مما ذهب إليه بياجيه، وتعد وجهة نظر كولبرج أكثر شمولاً وتطوراً في النمو الخلقي من بياجيه، ودعم كولبرج فكرة بياجيه أن هناك مفاهيم أخلاقية تحتضنها كل الثقافات وما فيها ثقافات فرعية مثل الحب، والحرية، والعدالة، والسلطة..... إلخ (الخولي، ٢٠١١: ١١٠-١١١).

وقد أهتم كولبرج بنوعية الأحكام وليس بالاستجابات (الصح والخطأ) مستخدماً المقابلات الإكلينيكية، وأن الأحكام الخلقية عالمية من خلال الثقافات المتنوعة، وتعكس النضج العقلي، وهي تعتمد بشكل أساسي على النمو المعرفي فإن الأفراد يميزون بين الصح والخطأ معتمدين على خبراتهم اليومية، وفي كل يوم عليهم أن يتخذوا قرارات تتعلق بكيفية تصرفهم في المواقف، وأكد أهمية التفاعل الاجتماعي (الضامن، ٢٠٠٥: ١٠٧). بذلك وسع كولبرج وجهة نظر بياجيه في التفكير الأخلاقي ووضعها في ثلاثة مستويات بدلاً من مستويين ويتضمن كل مستوى من المستويات الثلاثة مرحلتين ولكل منها خصائص معينة:

أ- **المستوى ما قبل التقليدي، أو ما قبل العرف والقانون:** يتأثر الطفل في هذا المستوى بالقواعد والتسميات التي تنسبها الثقافة للخير والشر والصواب والخطأ، ويفسر هذه القواعد بناء على ما يترتب عن العقل من نتائج مادية ملموسة، كالعقاب والثواب، أو بناء على القوة الجسدية التي يتمتع بها من يصدر تلك القواعد والتسميات، كوالدين أو المعلم (نشواتي، ٢٠٠٣: ١٩٠). ويتضمن هذا المستوى مرحلتين، هما:

١- **التوجه نحو العقاب والطاعة:** يعد طفل هذه المرحلة أن النتائج المادية للأفعال تحدد جودتها وسوءها، فالأفعال الحسنة هي التي لا تعاقب عليها، والسيئة هي التي تعاقب عليها بغض النظر عن المعنى الإنساني أو قيمة تلك النتائج، فالفرد يحترم الأمر الأخلاقي تجنباً للعقاب واللوم (الزغول والهنداوي، ٢٠١٤: ١٧٨).

٢- **الأخلاق الفردية والأنانية:** في هذه المرحلة يخضع الطفل لوالديه أو من يمثل السلطة للحصول على الثواب مع مراعاة بعض حاجات الآخرين شريطة أن يحصل هو على شيء بالمقابل (توق وآخرون، ٢٠٠٣: ١٩٢).

ب- المستوى التقليدي أو أخلاقية العرف والقانون: في هذا المستوى يحافظ الفرد على توقعات أسرته أو جماعته أو امته باعتبارها أموراً قائمة، بغض النظر عن نتائجها المباشرة والواضحة، وهو في توجهه يسلك طريقة تتسجم مع التوقعات الشخصية والنظم الاجتماعية، ويظل وفياً ومخلصاً لها ويبدو ذلك من خلال دعمه للقوانين والمحافظة النشطة عليها (الزغول، ٢٠١٢: ١٩٤-١٩٥). ويتضمن هذه المستوى مرحلتين، هما:

- ١- التوجه لمسيرة العلاقات الشخصية المتبادلة (الولد الطيب أو البنت الطيب): السلوك الجيد في هذه المرحلة هو الذي يرضى الآخرين أو يساعدهم هو الذي يوافقون عليه فالطفل يساير الصور النمطية للسلوك العادي الذي يميز غالبية الناس، وأن الدافع للفعل الأخلاقي في هذه المرحلة هو تلبية توقعات الأشخاص المهمين الآخرين (عبدالمعطي، ٢٠٠٤: ١٥٢).
- ٢- المحافظة على النظام الاجتماعي: السلوك الصحيح في هذه المرحلة هو القدرة على القيام بالواجبات الحقيقية التي يوافق الفرد على القيام بها وأن القوانين تكون عنده موضع احترام إلا في بعض الحالات المتطرفة التي ينشأ فيها الصراع مع الواجبات الاجتماعية الثابتة (الزعيبي، ٢٠٠٢: ٧٣-٧٤).

ج- المستوى ما بعد التقليدي: يشمل هذه المستوى المرحلة الأخيرة من نمو التفكير الاخلاقي، وفيه يحدد الأفراد المبادئ الأخلاقية والقيم التي تطبق بصرف النظر عن السلطة الجماعة أو الأشخاص الذين يتمسكون بهذه المبادئ وبصرف النظر عن انتمائه لهذه الجماعات فهو يعتبر أن هناك وجهات نظر مختلفة وأن القيم تظل نسبية فعندما يكون هناك اختلاف بين القانون والضمير يجب أن يحكم الضمير (ميلاد، ٢٠١٥: ٢٤٠). ويتضمن هذا المستوى مرحلتين، هما:

أ- التوجه نحو العقد الاجتماعي أو ما بعد العرف والقانون: يعتمد التفكير الأخلاقي في هذا المستوى على مبادئ رئيسية، من مثل حقوق الفرد والمساواة وكرامة الانسان، والعقود المتفق عليها، والعهود المتبادلة، وبناءً على ذلك فإن كولبرج قد اعتبر هذه المرحلة، والتي تستند إلى قدرات التفكير المجرد على أنها مرحلة المبادئ في التفكير الأخلاقي، والذي يعكس اهتماماً بمنفعة المجتمع الأكبر، والفرد في هذه المرحلة يعتقد أن القوانين والقواعد وضعت للمحافظة على حقوق الإنسانية (قطامي وآخرون، ٢٠١٠: ١٣٧).

ب- المبادئ الأخلاقية العامة: يعتمد التفكير الأخلاقي للفرد في هذه المرحلة على مبادئ تتأصل في ضميره حيث يصدر أحكامه الخلقية مستقلاً عن أي سلطة، سوءً كانت هذه السلطات للجماعات أم الأفراد، وهذه المرحلة تتميز بجهد واضح من جانب الفرد في تحديد القيم الخلقية والمبادئ التي يعتبرها صادقة، وأن احتكام الفرد لضميره في هذه المرحلة لا يكون بدافع الخوف من التائب، ولكن من أحكامه الخلقية وتصرفاته تأتي متماشية مع ما أختاره

لنفسه من معتقدات عامة ومعززة للعدالة (برزنجي، ٢٠١٣: ٤٠). إذ تتصف بالإدراك المنطقي الشامل والقيمة العليا التي توضع في حياة الإنسان والمساواة والشرف والكرامة (الأشوال، ٢٠٠٨: ٩٣).

الدراسات السابقة التي تناولت التفكير الأخلاقي

دراسة الطيار (٢٠١٦): " تطور التفكير الأخلاقي لدى طلبة الجامعة "

مكان الدراسة: جامعة المستنصرية السنة: ٢٠١٦

هدفت الدراسة الى قياس مستوى التفكير الأخلاقي لدى طلبة الجامعة، والتعرف على الفروق في المستوى الأخلاقي تبعاً لمتغير الجنس والمرحلة الجامعية. العينة: طبقة عشوائية من طلاب جامعة المستنصرية ومن المرحلة الأولى والثانية والثالثة والرابعة، والبالغ عددها (١٥٠) طالب وطالبة موزعين بالتساوي. أداة البحث: إعداد أداة لقياس التفكير الأخلاقي من قبل الباحثة، إذ بلغت عدد فقراتها (١٠) مواقف. أظهرت نتائج: أن العينة تعاني من ضعف نمو التفكير الأخلاقي قياساً بالمتوسط الفرضي على المقياس، ولا يوجد تأثير للجنس والمرحلة الجامعية على مستوى التفكير الأخلاقي (الطيار، ٢٠١٦: ١٢٥-١٥٢).

- دراسة الجبوري: " التفكير الأخلاقي وعلاقته بحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة "

مكان الدراسة: ابن رشد/جامعة بغداد السنة: ٢٠١٧

هدفت الدراسة الى التعرف على درجة التفكير الأخلاقي لدى طلبة الجامعة، والفروق الإحصائية في التفكير الأخلاقي تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص، ودرجة حيوية الضمير، والعلاقة بين التفكير الأخلاقي وحيوية الضمير تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي. العينة: طبقة عشوائية طلبة الدراسات الأولية لجامعة بغداد، وبلغت عدد العينة (٤٠٠) طالب وطالبة. أداة البحث: إعداد أداة لقياس التفكير الأخلاقي من قبل الباحث وبلغ عدد فقراته (٣٠) فقرة، وتبني مقياس القيسي (٢٠١٣) لحيوية الضمير بعد التأكد من صدقه وثباته. أظهرت النتائج: وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التفكير الأخلاقي وبدرجة فوق المتوسط، ووجود فروق ذات دلالة في درجات التفكير الأخلاقي في متغير الجنس ولصالح الإناث، ولا توجد فروق ذات دلالة وفقاً لمتغير التخصص، ووجود فروق ذات دلالة في مستوى حيوية الضمير، ووجود علاقة ارتباطية دالة موجبة وقوية بين التفكير الأخلاقي وحيوية الضمير (الجبوري، ٢٠١٧).

إجراءات البحث

إذ تم الاعتماد على المنهج الوصفي. فالمنهج الوصفي هو مجموعة الإجراءات البحثية التي يقوم بها الباحث بشكل متكامل لوصف الظاهرة المبحوثة معتمداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها، ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً دقيقاً لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج وتعميمات عن الظاهرة (عطية، ٢٠٠٩: ١٣٨).

أولاً: مجتمع البحث: يتضمن مجتمع البحث جميع طلبة المرحلة الإعدادية للصفين الرابع والخامس بفرعيه العلمي والأدبي البالغ عددهم (١٦٦٠٦)* طالب وطالبة للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) الدراسة الصباحية في مدينة الموصل، ويواقع (٨٤٠٥) طالب و(٨٢٠١) طالبة موزعين إلى (٥٦) مدرسة إعدادية، من ضمنهم (١٢٦٢٩) طالباً وطالبة للفرع العلمي و(٣٩٧٧) طالباً وطالبة للفرع الأدبي.

ثانياً: العينة: هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة تحتوي على بعض العناصر المأخوذة من مجتمع الدراسة (عليان وآخرون، ٢٠٠٨: ١٢٦)، ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة (الكبيسي وربيح، ٢٠٠٨: ١٦٧). بعد ان تم تحديد مجتمع البحث المتمثل بطلبة المرحلة الإعدادية الصفين الرابع والخامس في مدينة الموصل، تم اختيار عينة عشوائية من عينة المدارس التي بلغ مجموعها (٩٩٦) طالباً وطالبة.

ثالثاً: اداة البحث: مقياس التفكير الأخلاقي: أ- إعداد الأداة ووصفها:

١. أتخذ الباحثان من نظرية كولبرج Kohlberg إطاراً نظرياً لقياس مستويات التفكير الأخلاقي. ٢. الاطلاع على عدد من المقاييس ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي (الطائي وآخرون: ٢٠١٣) و(احمد: ٢٠١٤) و(الجنديل: ٢٠١٤) و(البديري: ٢٠١٤) و(الطيبار: ٢٠١٦) و(الجبوري: ٢٠١٧). ٣. الاطلاع على الكتب والادبيات والمصادر والدراسات السابقة في هذا المجال.

ب- صدق المقياس: يقصد بالصدق هو أنه يقيس الاختبار ما وضع لقياسه (ملحم، ٢٠١٦: ٣٣٤). اعتمد الباحثان على: ١- **الصدق الظاهري:** يقوم هذا النوع من الصدق على فكرة مدى مناسبة الاختبار لما يقيس ولمن يطبق عليهم، ويبدو في وضوح البنود، ومدى علاقتها بالقدرة أو السمة أو البعد الذي يقيسه الاختبار، وما يقرر ذلك مجموعة من المختصين في المجال الذي يفترض أن ينتمي إليه هذا الاختبار أو ذاك (عبدالرحمن، ٢٠٠٨: ١٩٩)، لذلك فقد عرض الباحثان فقرات المقياس إلى مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية لأبداء آرائهم ومقترحاتهم على المقياس بصورته الأولية، وقد بلغ عدد المحكمين (٢٨) محكماً، وبناءً على ملاحظاتهم تم اجراء التعديلات المناسبة من حيث لغة وأسلوب بعض الفقرات لكي تتلاءم مع عينة البحث، وتوحيد البدائل لكل فقرة، وبذلك اصبح

عدد فقرات المقياس بصورته النهائية (١٦) فقرة.

اعتمد الباحثان نسبة (٨٠%) فاكثراً من اراء المحكمين بوصفه معياراً للدلالة على الصدق الظاهري للمقياس، إذ اشار بلوم انه إذا حصل المقياس على نسبة اتفاق (٧٥%) أو أكثر يمكن الشعور بالارتياح من حيث الصدق (بلوم، ١٩٨٣: ١٢٦)، وبالفعل اجتازت النسبة (٨٢%).

٢- **الصدق الذاتي:** يستخرج بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار. إذ بلغ معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقياس التفكير الأخلاقي (٠,٨٨) فإن الصدق الذاتي له (٩٤%) (الريماوي، ٢٠١٦: ١١٠).

٣- **الصدق البنائي:** يشير إلى الدرجة التي يقيس معها الاختبار السمة أو الخاصية التي يفترض أن يقيسها، وينطلق من أن الدرجات على الاختبار يجب أن تتنوع أو تتباين كما تتنبأ النظرية الخاصة بالسمة المقيسة أو المفهوم (مخائيل، ٢٠١٦: ١٤٩). وقد تم التحقق من مؤشرات هذا الصدق:

أ- **القوة التمييزية للفقرات:** يقصد بها الفرق بين نسبة الطلبة الذين أجابوا عن الفقرة بشكل صحيح من الفئة العليا ونسبة الذين أجابوا عن الفقرة بشكل صحيح من المجموعة الدنيا فيما يخص السمة الذي يقيسها المقياس (المنيزل والعتوم، ٢٠١٩: ١٥٥). ولغرض حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير الأخلاقي تم اجراء الخطوات الاتية:

- اختيرت عينة عشوائية من خارج عينة البحث الاساسية والتي بلغ عددهم (٢٠٠) طالب وطالبة، من إعدادية سودة بنت زمعة وإعدادية قرطبة وإعدادية دار السلام وإعدادية الشهاب.
- تطبيق المقياس على عدد افراد عينة التمييز ومن ثم تصحيحه، وإيجاد الدرجة الكلية لكل طالب وطالبة. ترتيب الدرجات الكلية من الأعلى إلى الأدنى للمجموعة ككل.

- اعتمد الباحثان على نسبة (٢٧%) من الدرجات العليا وكان عددها (٥٤) طالباً وطالبة، (٢٧%) من الدرجات الدنيا والتي كان عددها (٥٤) طالباً وطالبة (علام، ٢٠١٥: ٢٨٤-٢٨٥). تم حساب القوة التمييزية لكل فقرة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وبعد مقارنة جميع القيم التائية المحسوبة بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٠٦)، وجد ان جميع الفقرات (١٦) تتمتع بالتمييز، حيث ان القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة من فقرات المقياس كانت اعلى من القيمة التائية الجدولية والجدول (١) يبين ذلك.

الجدول (١)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير الأخلاقي

القيمة التائية	مجموعة دنيا = ٥٤		مجموعة عليا = ٥٤		ت
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
٤,٧٥٩	٠,٧٨٧٠٨	٢,٢٧٧٨	٠,٤٠٧٨٢	٢,٨٥١٩	١
٣,٨٨٨	٠,٦٤٣١٩	٢,٠٣٧٠	٠,٥٤٠٤٧	٢,٤٨١٥	٢
٧,٨٢١	٠,٧٤٣٩٥	١,٥٥٥٦	٠,٦٠١٩٤	٢,٥٧٤١	٣
٢,٣٨٥	٠,٦٠٣٩٧	١,٨٨٨٩	٠,٦٠٦٥٧	٢,١٦٦٧	٤
٦,٤٩٣	٠,٦٣٩١١	٢,٣١٤٨	٠,٢٦٤٣٥	٢,٩٢٥٩	٥
٥,٢٧٥	٠,٦٨٤٥١	١,٦١١١	٠,٥٨٨٧٤	٢,٢٥٩٣	٦
٢,٩٠١	٠,٥٧٤٣٢	٢,٥١٨٥	٠,٤٠٦٥٣	٢,٧٩٦٣	٧
٥,١٩٩	٠,٧١١٥٤	٢,٣٨٨٩	٠,٢٦٤٣٥	٢,٩٢٥٩	٨
٢,٨٨٩	٠,٥٤٤٣٣	١,٩٢٥٩	٠,٤٥٠٥٦	٢,٢٠٣٧	٩
٣,٤٦٩	٠,٤٤٥٨٨	٢,٠٩٢٦	٠,٤٩٥٩٧	٢,٤٠٧٤	١٠
٦,٧٨١	٠,٧١٨١٤	٢,١١١١	٠,٣٥٨٥٨	٢,٨٥١٩	١١
٤,٩٠١	٠,٥٩٦١١	٢,٠٥٥٦	٠,٤٩٩١٣	٢,٥٧٤١	١٢
٦,٧٤١	٠,٧٦٨٨٩	١,٨٨٨٩	٠,٥٢٠٧١	٢,٧٤٠٧	١٣
٤,١١٤	٠,٧٧٠٧١	٢,٥١٨٥	٠,١٩٠٦٣	٢,٩٦٣٠	١٤
٥,٨٧٢	٠,٧٠٤٦٣	٢,٣٥١٩	٠,٢٣١٢١	٢,٩٤٤٤	١٥
٤,١٠٨	٠,٧٨٧٠٨	١,٩٤٤٤	٠,٦٠٦٥٧	٢,٥٠٠٠	١٦

(القيمة التائية الجدولية : ١,٩٨٤ عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية ١٠٦)

ب- الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس التفكير الأخلاقي بمعاملات الارتباط بين الدرجة الكلية ودرجات مكونات فقرات الاختبار (العباسي، ٢٠١٨: ٢٩٣). واختيرت عينة عشوائية من خارج عينة البحث الأساسية بلغ عددها (١٠٠) طالب وطالبة. وقد استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة، وللتعرف على الدلالة الاحصائية استخدم الباحثان الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط، كما مبين في الجدول (٢).

الجدول (٢)

علاقة كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفكير الأخلاقي

القيمة التائية	معامل الارتباط	ت	القيمة التائية	معامل الارتباط	ت
٢,٣٢٩	٠,٢٢٩	٩	٦,١٠٦	٠,٥٢٥	١
٣,٠٤٥	٠,٢٩٤	١٠	٢,٣٥٠	٠,٢٣١	٢
٣,٤٤٩	٠,٣٢٩	١١	٤,٠١٧	٠,٣٧٦	٣
٧,٠٩٢	٠,٣٨٢	١٢	٣,٠٢٢	٠,٢٩٢	٤
٥,٠١٦	٠,٤٥٢	١٣	٢,٠٧٣	٠,٢٠٥	٥
٤,٩٠٥	٠,٤٤٤	١٤	٢,٢٢٢	٠,٢١٩	٦
٣,٧٣٥	٠,٣٥٣	١٥	٤,١٨٠	٠,٣٨٩	٧
٢,٨٣٢	٠,٢٧٥	١٦	٢,٣٨٣	٠,٢٣٤	٨

(القيمة التائية الجدولية : ١,٩٨٧ عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية ٩٨)

ج- الثبات: يقصد بالثبات حصول الفرد على الدرجات نفسها إذا طبق عليها الأداة نفسها وتحت الظروف نفسها (مراد وسليمان، ٢٠٠٥: ٣٥٩). وقد اعتمد الباحثان على:

أ- طريقة إعادة الاختبار: اختيرت عينة عشوائية من خارج عينة البحث الأساسية بلغ عددهم (٦٠) طالب وطالبة، من إحصائية الخنساء للبنات (٣٠) طالبة، و(٣٠) طالباً من إحصائية عبدالرحمن العاقفي بتاريخ (٢٥/١٢/٢٠١٨)، لذلك قام الباحثان بتاريخ (١٠/١/٢٠١٩) ويحسب درجاتهم في المرة الأولى ودرجاتهم في المرة الثانية (عباس وآخرون، ٢٠١٤: ٢٦٧)، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الاختبارين إذ بلغ معامل الثبات باستخدام معامل بيرسون لمقياس التفكير الأخلاقي (٠,٨٨)

ب- طريقة التجزئة النصفية: تم تقسيم فقرات المقياس إلى نصفين ذات الأرقام الفردية مقابل الأرقام الزوجية، فالفقرات ذات الأرقام الفردية تمثل الجزء الأول من المقياس، وتمثل الفقرات ذات الأرقام الزوجية الجزء الثاني من المقياس، ثم يحسب معامل الارتباط بين النصفين بمعادلة ارتباط بيرسون، ثم تعديله بمعادلة سبيرمان-براون (محمود، ٢٠٠٦: ١٥١)، إذ بلغ معامل الارتباط (٠,٦٨) تبعاً لمعامل ارتباط بيرسون، وعند تصحيحه بمعادلة سبيرمان-براون بلغ (٠,٨١).

- تصحيح مقياس التفكير الأخلاقي: يقصد به وضع درجة على إجابة المفحوص، أي على كل بديل من بدائل المقياس، ومن ثم جمع هذه الدرجات لإيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة، يتم

الإجابة على المقياس بطريقة انتقائية (الاختبار من متعدد) من ثلاثة اجابات، وتتكون الاجابات من ثلاثة مستويات تبعاً لمستويات التفكير الأخلاقي لكولبرج، وتعطى للمستوى الاول (١) درجة والذي يمثل مرحلة ما قبل التقليد (ما قبل العرف)، والمستوى الثاني (٢) درجة والذي يمثل المرحلة التقليدية (العرف)، و المستوى الثالث (٣) درجات والذي يمثل مرحلة ما بعد التقليد (الإنسانية العامة).

خامساً: الوسائل الإحصائية

لغرض معالجة البيانات احصائياً، استعان الباحثان ببرنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical package for social science والذي يرمز له (SPSS)، حيث تم تحويل المعلومات الى ارقام وتمت المعالجة باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة (معامل ارتباط بيرسون، معادلة سبيرمان-براون، معادلة سبيرمان-براون، مربع كاي، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، الاختبار الزائي لنسبتين مستقلتين، معامل ارتباط بوينت باريسيرال).

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها الباحثان ومناقشتها، وسيتم العرض وفقاً لأهداف البحث وعلى النحو الآتي:

- الهدف الاول: (التعرف على مستوى التفكير الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الإعدادية)

لتحقيق هذا الهدف تم قياس مستويات التفكير الأخلاقي لدى افراد العينة البالغ عددهم (٩٩٦) طالباً وطالبة، ومن خلال استجابات افراد العينة قد وجد ان المستوى الاول (المستوى ما قبل الأخلاقي) لم يقع فيه اي فرد من افراد العينة إذ بلغ العدد والنسبة صفر على التوالي، أما المستوى الثاني (المستوى التقليدي العرف والقانون) فبلغ عددهم (٣٠٨) طالب وطالبة اي بنسبة (٣٠,٩٢%)، أما المستوى الثالث (المستوى ما بعد الأخلاقي) بلغ عددهم (٦٨٨) طالباً وطالبة اي بالنسبة (٦٩,٠٨%)، وبهذا أن أفراد عينة البحث توزعت على المستويين الثاني والثالث، ولإيجاد الفرق الدال بالنسبة لهذين المستويين استخدم الباحثان الاختبار الزائي للنسب للعينتين مستقلتين حيث بلغت القيمة الزائية المحسوبة (١١,١٣)، فأظهرت النتائج وجود فروق دال إحصائياً ولصالح المستوى الثالث (المستوى ما بعد الأخلاقي)، وأن القيمة الزائية المحسوبة تساوي (١١,١٣) وهي أعلى من القيمة النائية الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، والجدول (٣) يبين ذلك.

الجدول (٣)

مستوى التفكير الاخلاقي للعينة الكلية

الدلالة	القيمة الزائنية		النسبة	العدد	مستويات التفكير الاخلاقي
	الجدولية	المحسوبة			
يوجد فرق دال لصالح المستوى ما بعد الاخلاقي	١,٩٦٠ (٠,٠٥)	١١,١٣	-	٠	المستوى ما قبل الاخلاقي
			%٣٠,٩٢	٣٠٨	المستوى التقليدي
			%٦٩,٠٨	٦٨٨	المستوى ما بعد الاخلاقي

وللتعرف على مستويات التفكير الأخلاقي اتجه الباحثان إلى تقسيم درجات المقياس إلى ثلاثة مستويات بحسب مستويات كولبرج (ما قبل الأخلاقي، الأخلاقي، ما بعد الأخلاقي)، واتضح ان درجات افراد العينة تقع ضمن المستوى الثالث (المستوى ما بعد الأخلاقي) من مستويات الثلاثة. يتبين لنا من خلال عرض النتائج ان طلبة افراد العينة بشكل عام لديهم مستوى عالٍ وإيجابي من التفكير الأخلاقي. وتتطابق هذه النتيجة مع نظرية روبرت وحسب نظرية روبرت سيلمان فإن الأفراد يدركون أن الناس نتاج بيئاتهم، وأن الاحداث الماضية والظروف تسهمان في صقل الشخصية والسلوك وأن الافراد ليسوا على وعي دائماً بما يفعلون (جابر والعزي، ٢٠١٥: ٦١-٦٢). وتتفق أيضاً مع المستوى الثالث من نظرية جيلجان. واتفقت مع دراسة (الجبوري، ٢٠١٧)، في حين اختلفت مع دراسة (الطيار، ٢٠١٦) ودراسة (البدري، ٢٠١٤).

- الهدف الثاني: (التعرف على الفروق في مستوى التفكير الأخلاقي لدى الطلبة وفقاً لمتغيرات (النوع-الصف الدراسي-التخصص الدراسي))

١- النوع (ذكور/إناث)

لغرض تحقيق هذا الهدف تم تصنيف استجابات عينة افراد البحث على وفق متغير النوع في ضوء المستويين الثاني والثالث لمقياس التفكير الأخلاقي إذ بلغ عدد الذكور الذين يقعون ضمن المستوى الثاني (١٧٤) طالباً، في حين بلغ عدد الذكور الذين يقعون ضمن المستوى الثالث (٣٠٥) طلاب، أما عدد الإناث ضمن المستوى الثاني بلغ (١٣٤) طالبةً، في حين بلغ عدد الإناث ضمن المستوى الثالث (٣٨٣) طالبةً، تم استخدام اختبار مربع كاي، وبلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (١٢,٦٠٦) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١)، تبين أن القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية،

والجدول (٤) يبين ذلك. وتشير هذه النتيجة إلى وجود فروق دال إحصائياً في مستوى التفكير الأخلاقي لدى عينة البحث وفقاً لمتغير النوع والذي ظهر عند الإناث، مما يدل على وجود فروق بين الذكور والإناث في التفكير الأخلاقي لصالح الإناث للمستوى ما بعد الأخلاقي. واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (علي، ٢٠١٢) ودراسة (الجبوري، ٢٠١٧)، بينما اختلفت مع دراسة (البديري، ٢٠١٤) ودراسة (الطيار، ٢٠١٦) ودراسة كتيبة. ان الإناث أكثر احتمالاً ان يشعرون بانفعالات ذات صلة، كالشعور بالذنب والحجل، والتقصص الوجداني مقارنة بالذكور ويتحملن مسؤولية سوء أعمالهن أكثر (ولفولك وبيري، ٢٠١٥: ٤٥٢). فضلاً عن ذلك ان الآباء يستغرقون وقتاً أكثر في متابعة ومراقبة وتنشئة الإناث أكثر من الذكور وخاصة في الجانب الأخلاقي (الطائي، ٢٠١٤: ٩٥).

٢- الصف الدراسي (الرابع-الخامس)

لغرض تحقيق هذا الهدف تم تصنيف استجابات عينة افراد البحث على وفق متغير الصف الدراسي في ضوء المستويين الثاني والثالث لمقياس التفكير الأخلاقي إذ بلغ عدد الصف الرابع الذين يقعون ضمن المستوى الثاني (١٥٨)، في حين بلغ عدد الصف الرابع الذين يقعون ضمن المستوى الثالث (٣٣٨)، أما عدد الصف الخامس ضمن المستوى الثاني بلغ (١٥٠)، في حين بلغ عدد الصف الخامس ضمن المستوى الثالث (٣٥٠)، تم استخدام اختبار مربع كاي، وبلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (٠،٤٠١) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية وبالباغلة (٣،٨٤) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (١)، تبين أن القيمة المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية، والجدول (٤) يبين ذلك. وتشير هذه النتيجة إلى عدم وجود فروق دال إحصائياً في مستوى التفكير الأخلاقي لدى عينة البحث وفقاً لمتغير الصف الدراسي. ويعزى ذلك إلى تقارب الأفكار التي يتلقاها فضلاً عن التوجيه التربوي والتعليمي الذي يتلقونه في الدراسة تتشابه إلى حد ما.

٣- الفرع الدراسي (العلمي/الادبي)

لغرض تحقيق هذا الهدف تم تصنيف استجابات عينة افراد البحث على وفق متغير التخصص الدراسي في ضوء المستويين الثاني والثالث لمقياس التفكير الأخلاقي إذ بلغ عدد الفرع العلمي الذين يقعون ضمن المستوى الثاني (١٦٩)، في حين بلغ عدد الفرع العلمي الذين يقعون ضمن المستوى الثالث (٣٨٠)، أما عدد الفرع الادبي ضمن المستوى الثاني بلغ (١٣٩)، في حين بلغ عدد الفرع الادبي ضمن المستوى الثالث (٣٠٨)، تم استخدام اختبار مربع كاي، وبلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (٠،٠١١) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية وبالباغلة (٣،٨٤) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (١)، تبين أن القيمة المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية، والجدول (٤) يبين ذلك. وتشير هذه النتيجة إلى عدم وجود فروق

دال إحصائياً في مستوى التفكير الأخلاقي لدى عينة البحث وفقاً لمتغير التخصص الدراسي. ويعود ذلك إلى تعرض طلبة التخصص (العلمي/الادبي) إلى مؤثرات متشابهة في المدرسة.

الجدول (٤)

نتائج إختبار مربع كاي لدلالة الفرق في مستوى التفكير الأخلاقي

على وفق متغيرات البحث

الدالة	قيمة مربع كاي		ما بعد الاخلاقي	التقليدي	المتغيرات	
	الجدولية	المحسوبة			النوع	الصف
يوجد فرق دال لصالح الاناث لمستوى ما بعد الاخلاقي	٣,٨٤	١٢,٦٠٦	٣٠٥	١٧٤	ذكور	النوع
	(١) (٠,٠٥)		٣٨٣	١٣٤	إناث	
لا يوجد فرق دال	٣,٨٤	٠,٤٠١	٣٣٨	١٥٨	الرابع	الصف الدراسي
	(١) (٠,٠٥)		٣٥٠	١٥٠	الخامس	
لا يوجد فرق دال	٣,٨٤	٠,٠١١	٣٨٠	١٦٩	العلمي	التخصص الدراسي
	(١) (٠,٠٥)		٣٠٨	١٣٩	الأدبي	

الإستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات: تم التوصل إلى بعض الإستنتاجات:

١. ان طلبة المرحلة الإعدادية يقعون ضمن المستوى الثالث من ضمن مستويات كولبرج اي بمستوى عالي وايجابي.٢. وجود فرق دال إحصائياً في مستوى التفكير الأخلاقي تبعاً لمتغير النوع (ذكور/إناث) ولصالح الإناث.٣. عدم فروق دال إحصائياً في مستوى التفكير الأخلاقي تبعاً لمتغيري الصف (الرابع/الخامس) و الفرع الدراسي (العلمي/الادبي).

ثانياً: التوصيات: في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحثان، تم وضع التوصيات الآتية:

١. تعزيز التفكير الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الإعدادية وتفعيل البرامج الإرشادية الهادفة بين الطلبة وأولياء أمورهم بشكل أوسع.٢. التأكيد على الاهتمام بالتربية الأخلاقية باعتبارها عملية تربية وليست تعليمية، فلا يكفي الحفظ والتلقين للجانب المعرفي الأخلاقي.

ثالثاً: المقترحات: يقترح الباحثان إجراء الدراسات الآتية:

١. القيام بإجراء دراسة عن علاقة التفكير الأخلاقي مع متغيرات أخرى كالصلابة النفسية والتحصيل الدراسي وسمات الشخصية والطمأنينة النفسية وأساليب التنشئة الاسرية وجودة الحياة.٢. إجراء دراسة متمثلة لمراحل دراسية مختلفة كالابتدائية والمتوسطة والجامعة.

ثبت المصادر

أولاً: المصادر العربية

- ❖ إبراهيم، سليمان عبدالواحد، (٢٠١٤): علم النفس الاجتماعي ومتطلبات الحياة المعاصرة، ط١، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
- ❖ ابو قاعد، عبدالناصر زكي، (٢٠٠٨): تجربة التعذيب لدى الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التربية، فلسطين.
- ❖ أحمد، شاكر محمد، (٢٠١٤): فاعلية برنامج تربيوي في تنمية مستوى التفكير الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة تكريت، كلية التربية، العراق.
- ❖ الأشوال، عادل عزالدين، (٢٠٠٨): علم نفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة-مصر.
- ❖ الأنصاري، سامية لطفي وآخرون، (٢٠٠٧): علم نفس النمو للأطفال، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.
- ❖ أنيتا، ولفولك ونانسي بييري، (٢٠١٥): نمو الطفل والمراهق، ترجمة: معاوية محمود أبو غزال والفرحاتي السيد محمود، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
- ❖ البدري، محسن كصب سميط، (٢٠١٤): التفكير الأخلاقي وعلاقته بالانطراف الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة واسط، كلية التربية، العراق.
- ❖ برزنجي، عزت جلال حسن، (٢٠١٣): التفكير ما وراء المعرفي وعلاقته بالأحكام الخلفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، أربيل-العراق.
- ❖ بلوم، بنيامين، (١٩٨٣): تقييم تعليم الطالب التجميعي والتكويني، ترجمة محمد أمين المفتي، دار ماكجروهيل للنشر.
- ❖ توق، محد الدين وآخرون، (٢٠٠٣): أسس علم النفس التربوي، ط٣، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- ❖ جابر، جابر عبدالحميد ومديحة محمد العزبي، (٢٠١٥): أساسيات علم النفس التربوي، ط١، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- ❖ الجبوري، علي محسن سلمان، (٢٠١٧): التفكير الأخلاقي وعلاقته بحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية-ابن رشد، العراق.

- ❖ الجنديل، هدى عبدالرزاق، (٢٠١٤): التفرد وعلاقته بالتفكير الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية لدى المرشحات التربويات، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المستنصرية، العراق.
- ❖ حبيب، مجدي عبدالكريم، (٢٠٠٧): تعليم التفكير، ط٢، دار الفكر العربي للنشر والطباعة، القاهرة.
- ❖ حميده، فاطمة ابراهيم، (١٩٩٠): التفكير الأخلاقي، ط١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- ❖ الخولي، هشام عبدالرحمن، (٢٠١١): علم نفس النمو، ط١، دار المصطفى للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.
- ❖ دني، ي، (٢٠١٨): كيف تنجح بأخلاقك، ط١، دار نبتة للنشر، الجيزة-مصر.
- ❖ الديب، راندا مصطفى، (٢٠١٦): التربية الأخلاقية للطفل، ط١، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
- ❖ رزوقي، رعد مهدي واستيرق مجيد علي لطيف، (٢٠١٩): سلسلة التفكير وأنماطه، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.
- ❖ الريماوي، عمر طالب، (٢٠١٦): بناء وتصميم الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، ط١، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان.
- ❖ الريماوي، محمد عودة وآخرون، (٢٠١٤): علم النفس العام، ط٥، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان-الأردن.
- ❖ الزاملي، أيمن مصطفى موسى، (٢٠١١): التفكير الأخلاقي وعلاقته بالتوافق المهني لدى المرشدين التربويين، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التربية، فلسطين.
- ❖ الزعبي، أحمد محمد، (٢٠٠٢): علم نفس النمو، ط١، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
- ❖ الزعبي، أحمد محمد، (٢٠١٠): النمو الإنساني في الطفولة والمراهقة، ط٢، دار الفكر، دمشق-سوريا.
- ❖ الزغول، عماد عبدالرحيم وعلي فالح هندواي، (٢٠١٤): مدخل إلى علم النفس، ط٨، دار الكتاب الجامعي، العين-الإمارات.
- ❖ الزغول، عماد عبدالرحيم، (٢٠١٢): مبادئ علم النفس التربوي، ط٢، دار الكتاب الجامعي، العين-الإمارات.

- ❖ ستيرنبيرج، روبرت ج وسكوت باري كوفمان، (٢٠١٧): دليل جامعة كيمبريدج للذكاء، ترجمة: القرنة داود وعنتر عبدالله، ط العربية ١، القسم الاول، العبيكان للنشر، الرياض-السعودية.
- ❖ سكيك، سهى محمد خليل، (٢٠١٢): هوية الأنا وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي لدى المراهقين الأيتام، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التربية، فلسطين.
- ❖ سيد، هاني فؤاد ورمضان عاشور حسين، (٢٠١٧): دراسات في النمو الخلقي المعرفي للشخصية الإنسانية، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
- ❖ شاهين، عوني معين وسمير عبدالكريم الريماوي، (٢٠١٧): مستوى التفكير الأخلاقي لدى طلبة الموهبين وغير الموهبين وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة أردنية، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، العدد (٢)، مجلد (١١) (٤٠٧-٤٢٤).
- ❖ الشرافي، أيمن سعيد محمود، (٢٠١٣): المناخ التنظيمي وعلاقته بالتفكير الأخلاقي وجودة الحياة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الأزهر، كلية التربية، غزة-فلسطين.
- ❖ الشيخ، سليمان الحضري، (١٩٨٥): البحوث النفسية في التفكير الأخلاقي، الكتاب السنوي في علم النفس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة.
- ❖ الضامن، منذر عبدالحميد، (٢٠٠٥): علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، ط١، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، جامعة السلطان قابوس.
- ❖ الطائي، أحمد حازم وآخرون، (٢٠١٣): بناء وتقتين مقياس التفكير الأخلاقي لطلاب كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل، مجلة علوم الرياضة، جامعة الموصل، العدد (١٣) (٧٩-١٢٤).
- ❖ الطائي، يوسف حجييم سلطان وعامر عبدالكريم الذبحاوي، (٢٠١٧)، الذكاء الأخلاقي، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
- ❖ الطيار، نوال مهدي، (٢٠١٦): تطور التفكير الأخلاقي لدى طلبة الجامعة، مجلة الفلسفة، جامعة المستنصرية، الاصدار (١٣) (١٢٥-١٥٢).
- ❖ عباس، محمد خليل وآخرون، (٢٠١٦): مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٥، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان-الأردن.
- ❖ العباسي، عامل فاضل خليل، (٢٠١٨): أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي في العلوم السلوكية، دار نون للطباعة والنشر والتوزيع، الموصل-العراق.

- ❖ عبدالرحمن، سعد، (٢٠٠٨): القياس النفسي، ط٥، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، الجيزة.
- ❖ عبدالفتاح، فوقية، (٢٠٠٧): مقياس التفكير الأخلاقي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة-مصر.
- ❖ عبدالمعطي، حسن مصطفى، (٢٠٠٤): النمو النفسي والاجتماعي وتشكيل الهوية، ط١، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة-مصر.
- ❖ العتوم، عدنان يوسف وآخرون، (٢٠١٤): تنمية مهارات التفكير، ط٥، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان-الأردن.
- ❖ عطية، محسن علي، (٢٠٠٩): البحث العلمي في التربية، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
- ❖ علام، صلاح الدين محمود، (٢٠١٥): القياس والتقويم التربوي والنفسي، ط٦، دار الفكر العربي للطبع والنشر، القاهرة.
- ❖ عليان، يحيى مصطفى وآخرون، (٢٠٠٨): أساليب البحث العلمي، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
- ❖ العوفي، عيسى سعد وعبدالرحمن علوي الجميدي، (٢٠١٠): القاموس العربي الأول لمصطلحات علوم التفكير، ط١، دار ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- ❖ عياصرة، محمد نايف وبرهان محمود حمادنة، (٢٠١٣): مفاهيم ودراسات في علم النفس التربوي، ط١، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
- ❖ العيسوي، عبدالرحمن، (٢٠٠٥): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط١، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان.
- ❖ غباري، ثائر غباري خالد محمد أبو شعيرة، (٢٠١٥): سيكولوجيا النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة، ط١، دار الإعمار العلمي للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
- ❖ الغريبي، نادية ياسين خضير، (٢٠١٩): الشخصية الأخلاقية وعلاقتها بالحاجة إلى التجاوز لدى مدرسي المرحلة الإعدادية ومدرساتها، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة كربلاء، كلية التربية، العراق.
- ❖ القاضي، سعيد إسماعيل، (٢٠١٣): التربية الأخلاقية، ط١، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة.
- ❖ قطامي، نايفة محمد، (٢٠٠٨): تقويم نمو الطفل، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان-الأردن.

- ❖ قطامي، يوسف محمود وآخرون، (٢٠١٠): علم النفس التربوي، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
- ❖ الكبيسي، عبدالواحد حميد وهادي مشعان ربيع، (٢٠٠٨): الاختبارات التحصيلية المدرسية، ط العربية ١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
- ❖ كتيلة، فتيحة، (٢٠١٧): التفكير الأخلاقي لدى المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد (٢٩) جوان (٢٣٨-٢٢٥).
- ❖ اللحياني، أزهار صلاح عبدالحميد، (٢٠١١): التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات الأكاديمية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، كلية التربية، السعودية.
- ❖ محمد، إسلام عبدالرشيد، (٢٠١٦): الحكم الخلفي وعلاقته بالذكاء الوجداني لدى عينة من شباب ثورة يناير، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بنها، مصر.
- ❖ محمود، حمدي شاكر، (٢٠٠٦): البحث التربوي للمعلمين والمعلمات، ط٣، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل-السعودية.
- ❖ مخائيل، امطانيوس نايف، (٢٠١٦): بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية وتقنياتها، ط١، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
- ❖ مراد، صلاح أحمد وأمين علي سليمان، (٢٠٠٥): الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية، ط٢، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
- ❖ المرشدي، عماد حسين عبيد، (٢٠١٨): علم نفس النمو، ط١، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
- ❖ ملحم، سامي محمد، (٢٠٠٧): الأسس النفسية للنمو الطفولة المبكرة، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
- ❖ ملحم، سامي محمد، (٢٠١٢): علم نفس النمو، ط٢، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
- ❖ ملحم، سامي محمد، (٢٠١٦): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٨، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان-الأردن.
- ❖ منشار، كريمان عويضة، (٢٠٠٢): الابتكارية الانفعالية وعلاقتها بكل من التفكير الأخلاقي والرضا عن الدراسة، مجلة كلية التربية بنها، كلية التربية، العدد (٥٢)، مجلد (١٢)(١٠-٤٦).

- ❖ المنيزل، عبدالله فلاح وعدنان يوسف العتوم، (٢٠١٩): **مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان-الأردن.
- ❖ ميلاد، محمود محمد، (٢٠١٥): **علم نفس الطفل المعرفي**، ط١، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
- ❖ نشواتي، عبدالمجيد، (٢٠٠٣): **علم النفس التربوي**، ط٤، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان.

ثانياً: المصدر الاجنبي

- ❖ M. Joseph et al, (2010): **Moral reasoning: hints allegations, cognitive science society, Harvard university, department of psychology, (1-17).**